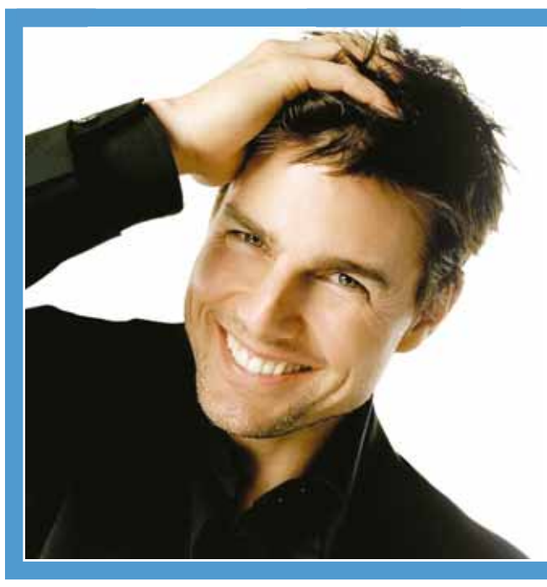

توم كروز يتخلى عن لياقته البدنية

أمرٌ لا جدل فيه أبداً وهو أنّ التمثيل مهنةٌ شاقّة تتطلّب في معظم الأحيان الكثير من التعب والجهد والسهر وفي بعض الوقت تبدّلات وتغييرات جذريّة على الصعيد النفسي والجسدي على حد سواء.

وعندما نتحدّث عن الجانب الأخير، أي الصعيد الخارجي، فنحن نقصد بذلك تغيير لون الشعر مثلاً أو تصفيفته، كما فعلت جوليا روبرتس مؤخراً لفيلمها الجديد، أو زيادة الوزن قليلاً أو تنقيصه. وهذا بالتحديد ما ينوي توم كروز القيام به، أي اكتساب بعض الكيلوغرامات ليتمكّن من تجسيد الدور الذي سيلعبه في الفيلم الدرامي Mena.

أما الشخصيّة التي سيطل فيها توم علينا فهي تجسيد لحياة باري سيل الحقيقيّة، وهو مهرّب مخدّرات تحوّل في ما بعد ليصبح عضواً في وكالة المخابرات المركزيّة، والذي لعب دوراً في الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة لتخريب الحكومة الساندينية الشيوعية.

ويُذكر أنّ هذا الفيلم سيساهم في جمع توم من جديد بمخرج The Edge of Tomorrow، دوغ ليمان، الذي عليه أن يعي كيفيّة تصوير هذا العمل من خلال الجمع بين الحركة والإثارة وقليل من الفكاهة، بخاصّة وأنّه يستند إلى أحداث حصلت في الواقع، وهو دورٌ مميّز سيطل من خلاله كروز، على أن يزيد من وزنه كثيراً، طالما أنّ الرجل الذي سيجسّد دوره يُقال أنّه كان يزن حوالى ١٥٠ كلغ، لذلك مع استعداده للدور عليه أن يتناول الكثير من البرغر والأطعمة الدهنيّة والشحوم.

مـــارك والـــبـــرغ الـمـقـامـر بـمـالـه وحـيـاتـه

عشاق الممثل مارك والبرغ سيستمتعون بمتابعته في شخصيتين مختلفتين في فيلمه «المقامر» الجديد من اخراج البريطاني روبرت وايت. في النهار هو المثقف جيم بينيت استاذ جامعي لمادة الادب الانكليزي التي لا يبدو انها تهم طلابه، وفي الليل هو مجرد مقامر لا يتوقف عن المراهنة الا بعد ان يخسر كل ما ربحه من اموال طائلة. لكن جيم يجد نفسه في ورطة كبيرة، لأنه مضطر خلال سبعة ايام فقط، الى اعادة اكثر من ربع مليون دولار من الديون والفوائد التي استدانها من مرابين ومافيات كورية واميركية، ابرزهم جون غودمان البارع كعادته بحضوره الآسر وجاذبيته الكبيرة. لكن رغم ان والدته الثرية (جسيكا لانج) تمنحه المال مرغمة، لن يسارع الى تسديد ديونه، بل يقامر به ويخسره كله مجدداً. لكن عندما تصبح حياته وحياة طالبين لديه في خطر (طالبة تعجبه وطالب بطل في كرة السلة)، يحاول انقاذ طالبيه وحياته من الدمار الشامل.

«المقامر» هو استعادة لفيلم المخرج كارل رايز الذي قدمه عام ١٩٧٤، ورغم أن من أعدله السيناريو هو ويليام موناهان (كاتب سيناريو فيلم The Departed لمارتن سكورسيزي)، الا ان التحليل النفسي الذي قدمه لحالة هذا المدمن على المراهنات والذي يدمر نفسه، جاء معقداً وسطحياً في الوقت عينه. الفيلم رغم ثرثرته، ينطلق قوياً وواعداً، من خلال ابتكاره مناخاً خاصاً فيه كثير من التشويق، اضافة الى اجواء موسيقية ملائمة وايقاع مضبوط. لكنه يضيع لاحقاً في التكرار وسط حلقة مفرغة تكثر فيها التشعبات والشخصيات التقليدية غير المستغلة كما يجب. حتى مارك والبرغ ورغم موهبته، الا ان الشخصية لا تساعده، فنحن لن نهتم كثيراً لمصير هذا المقامر الذي لا يشعر بأي قلق وتوتر، ولن يجعلنا نفهم دوافعه للمقامرة بحياته بهذا الشكل. في نهاية الشريط نخرج بانطباع أننا تابعنا مغامرة كان في امكانها ان تكون افضل بكثير لو انها حبكت جيدا، وخصوصاً أن بعض المشاهد قوية ولافتة بحواراتها واداءاتها. ونذكر منها تحديداً، مشاهد جون غودمان وجسيكا لانج الام الباردة من الخارج والمشتعلة من الداخل، والعائدة بعد غياب طويل من دون أي تجعيدة بفضل المبالغة في عمليات التجميل.

لانا واتشوسكي تعود بفيلم خيال علمي

فيلم الخيال العلمي «صعود جوبيتر»، لمخرجته لانا واتشوسكي، يروي لنا قصة جوبيتر جونز وهي فتاة روسية تعيسة الحظ، تهاجر إلى الولايات المتحدة حيث تتعرف إلى جوبيتر كاين، محارب عابر للكواكب، أرسلته ملكة الكون لقتل هذه الشابة الروسية لأن حمضها النووي سيجعلها قائدة للعالم.

الفيلم قدم مؤخرا عرضه العالمي الأول في لوس انجلس، بحضور كوكبة من نجومه وفي مقدمتهم تشانينج تاتوم وميلا كونيس وايدي ريدماين.

يقول الممثل ايدي ريدماين: «كنت قلقا بعض الشيء لأنني لا أتمتع شخصيا بخيال خصب. قلت حسنا لقد شاهدت الكثير من هذه الأفلام وأعتقد أنها تقيد الممثل ولكن في النهاية وجدت أنها على العكس تحرره»، تضيف الممثلة ميلا كيونس:«أناو تشانينج كنا نريد التمثيل جنبا إلى جنب وسنحت لنا الفرصة لتحقيق ذلك من خلال فيلم خيال علمي مع واتشوسكي وهي فرصة يحلم بها الجميع لذلك كنت متحمسة كثيرا لهذا العمل».

المخرجة لانا واتشوسكي، تقول إنها استلهمت فكرة الفيلم من خلال عملية بحث داخلي عن الهوية، تقول هذه المخرجة:«كنت أفكر في طبيعة المنزل. فقد قضيت عشر سنوات خارجه لإنجاز ثلاثية، ثم عند إلى البيت، وجدتي أقرأ «الأوديسة» وأشاهد « ساحر الأوز» كنت أفكر في كيفية تطرق القصتين إلى علاقة المنزل بالهوية وما تتعرض إليه الهوية من تحولات وكيف يبقى المنزل المكان الذي نعود إليه في نهاية المطاف».

شباك التذاكر

المخادع

جريمة و دراما.

إخراج: جوليوس أفري.

بعد أن يتم احتجازه بسبب إحدى الجرائم، يجد جي آر (برينتون ثوايتس) البالغ من العمر ١٩ عامًا نفسه في مواجهة حياة السجن بالغة القسوة، وبعد فترة يصير جي آر ملاحظًا من قبل براندن لينش (إيوان ماكجريجور)، واحد من عتاة الإجرام في استراليا، ويقرر أن يكون حاميه، ولكن بشرط أن يقوم جي آر بمساعدته في الهروب من السجن، وفي المقابل، سينضم جي آر إلى فريق براندن الذي يخطط لواحدة من أكبر عمليات سرقة الذهب

مصح ستونهريست

تشويق و إثارة

إخراج: براد أندرسون

تدور أحداث الفيلم خلال عام ١٨٩٩، حيث يتخرج للتو شاب من مدرسة أوكسفورد الطبية ويشغل فيما بعد منصبًا في مصحة عقلية تدعى ستونهرسيت من أجل بدء مسيرته في مجال الطب، ومع استمراره في العمل في هذه المصحة، تتكشف له الكثير من الجوانب المظلمة التي لم تكن جلية من قبل على هـــذا النحو.

فيـتـامـيـن» رسـالـة لـلـعـودة إلـى الـوطـن

كيف يمكن أن تعيد الروح للوطن الذي يضطر أبناؤه لهجرانه هرباً من ضغوط الحياة وقسوتها؟ وكيف يمكن للقلوب أن تزهر مجدداً بعد أن يصيبها الجفاف سنوات؟، تلك الأسئلة وغيرها شكلت محوراً أساسياً لفيلم «فيتامين»، الذي أخرجه اللبناني إيلي ف. حبيب، معتمداً فيه على سيناريو كلوديا صليبا، الذي حاول فيه أن يعلي شأن الأرض، عبر دعوته الأبناء إلى العودة لأوطانهم ليعيدوا لها الحياة.

إيلي حبيب أطلّ بفيلمه الجديد بعد مرور عام ونيف على تقديمه لفيلم «بيبي»، الذي لعب بطولته آنذاك يوسف الخال، وماغي بو غصن، ورغم الفارق الزمني بين الفيلمين فإن القاسم المشترك بينهما كان ماغي بو غصن والكوميديا الخفيفة والصورة الجميلة.

بقالب كوميدي خفيف، يقدم لنا المخرج ايلي حبيب قصة ٣ شابات يعشن في قرية «بير المير»، ويحاولن جاهدات هجرها إلا أن أوضاعهن المادية لا تسمح لهن بذلك، ليبدأن التخطيط لسرقة شاحنة تمر أسبوعياً في القرية، يعتقد أنها تحمل أموالاً كثيرة، وبعد تنفيذهن العملية يفاجأن بأن محتواها عبارة عن أقراص «فياغرا»، وخوفاً من انكشاف أمرهن يضعن صناديق الحبوب في بئر جاف. ليكون المطر واقفاً لهن بالمرصاد، الذي ينهمر بعد انحباسه فترة طويلة، ليملأ البئر بالمياه التي تذوب فيها الحبوب، ويتهافت عليه سكان القرية، التي تدب الحياة في سكانها وأرضها مجدداً، ما يلفت نظر وسائل الإعلام إليها، التي تصلها لتتعرف على الأسباب التي أدت لعودة الحياة للقرية التي هجرها شبابها منذ سنوات. في هذا الفيلم، قدمت ماغي بو غصين واحداً من أفضل أدوارها المهنية، ورغم تأكيدها أن هذا الفيلم يحمل بين طياته «رسالة وطنية»، فإنها أشارت إلى أنه لا يمكن مقارنته مع فيلمها السابق «بيبي»، ففي «فيتامين» بدت ماغي عفوية ولديها القدرة على تقمص الشخصيات الكوميدية. وهو ما نلاحظه بسهوله من خلال تقلبها بين لكنتي سكان البقاع، وأهل بيروت، فعدم التركيز على لكنة واحدة ساعدها على تقديم مواقف كوميدية مضحكة، فضلاً عن أنها بدت أقرب إلى ممثلة استعراضية بتقديمها لمجموعة أغنيات فيه. في المقابل نجد أن الممثل كارلوس عازار نجح في إبراز قدراته التمثيلية، التي بينت قدرته على تقمص شخصية التحري، في حين لا يمكن غض الطرف عن حضور الممثلة السورية شكران مرتجي واللبناني بيار جامجيان، رغم وجودهما ضيفي شرف يقدمان شخصيتين مبالغ في أدائهما. المخرج حبيب نجح في السيطرة على شخصيات الفيلم، الذي قدمه بطريقة متناسقة وسلسلة خلت من الملل، مكنته من تقديم فيلم متكامل، من حيث حبكته وتصويره وتصميمه الإنتاجي وحتى موسيقاه التصويرية التي كتبها الفنان زياد الأحمدية، التي تغلغلت في مفاصل المشاهد وصارت جزءاً لصيقاً بها.

لعل المطب الوحيد الذي وقع فيه المخرج إيلي في الفيلم يكمن في مجموعة المشاهد البوليسية التي قدمها، حيث كان يفضل أن يتم تطويرها بطريقة مختلفة تضفي عليها طابع الواقع الصادق، إلا أن الجيد هنا هو عدم قيام المخرج بتطويل هذه المشاهد، بحيث لم تؤثر كثيراً على سياق الفيلم، خاصة وأن هذه المشاهد بينت أنها ليست ملعب السينما اللبنانية.

كيت بيكينسل

تنضم إلى «الحب والصداقة»

انضمت النجمة العالمية كيت بيكينسل إلى فريق عمل فيلم «الحب والصداقة»، لمشاركة النجوم سينا ميلير وكلوي سيفاني ومورفيد كلارك. يذكر أن بيكينسل ممثلة بريطانية، ومن أشهر أفلامها «بيرل هاربر» و«الطيار».

سينمـــاتك

في وداع سيدة الشاشة العربية «٢»

«فاتن» نبع المحبة والرومانسية.. وداعاً

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

فاتن حمامة.. الفنانة التي تربعت على القمة، لتزداد بريقاً وتألقاً بعد أن أهدت للسينما ما تجاوز المائة فيلم، تركت بعضها علامات مضيئة في تاريخ السينما المصرية، خلال القرن الماضي، صنعتها بما ملكته من قدرات وطاقات فنية مذهلة، استطاعت بها تحويل ما قدمته من شخصيات درامية في أفلامها إلى شخصيات إنسانية تنبض بالحياة.

لن يكون بوسعنا في حيز صغير كهذا، أن نتابع مشوار فاتن حمامة السينمائي، وأن نستعرض استعراضا شاملا كل أفلامها.. لذا من المفيد تقسيم هذا المشوار إلى مراحل فنية، تبعاً لتطور الأنماط والشخصيات في أفلامها، وعرض لبعض من أفلامها. فالتصدي لمشوار فاتن حمامة الفني لن يمكن السيطرة عليه دون تقسيم أو تبويب يجعلنا نخترق هذا التاريخ من عدة جبهات، وإلا لن يتوقف سيل الحديث. لا نختلف بأنه سيكون شيقا في كل الأحوال. لذلك اجتهدنا بهذه التقسيمات التي تعتمد على مراحل، علها لا تهزمنا في هذه الجولة.

مرحلة الصبا والشباب والانطلاق

مجموعة من الأفلام تمثل المرحلة الأولى من حياتها الفنية، بداية بأول أفلامها، عندما قدمت الطفلة الذكية المرحة، مروراً بأفلام رصاصة في القلب، أول الشهر، ملاك الرحمة، حيث مرحلة الصبا وتفتح الموهبة وتطور الشخصية، لكن بهدوء واتزان ودون أن تكون هناك أدوار تستحق التأمل.. مجرد فتاة حلوة ذكية، تضفي جوا من المرح والأمل والتفاؤل على باقي شخصيات الفيلم، كما شاهدنا ذلك في أفلام نور من السماء، الملاك الأبيض، المليونيرة الصغيرة، كانت ملاكاً.

مرحلة الشخصية الرومانسية:

فاتن حمامة.. صاحبة الحب العذري.. هذا الحب الذي غالباً ما يكون ضحية أوضاع اجتماعية ومعيشية، أو أن تكون الفوارق الطبقية في الفيلم سبباً من أسباب التضحية.. وقد برز هذا النمط من الشخصيات في أفلام، مثل وداعاً يا غرامي، سلوا قلبي، خلود، ارحم دموعي، أيامنا الحلوة، حب ودموع، حتى نلتقي، بين الأطلال.

وقد جسدت فاتن حمامة، في هذه الأفلام، أحلام فتاة العشرين، بكل ما فيها من تطلع إلى حبيب تعيش معه، وكأنها ملاك يسبح في رحاب الحب الواسع، بل كأنها قصيدة شاعرية تتنفس الحب.. بل هي كذلك.

مرحلة الميلودراما البكائية:

بدأت هذه المرحلة، في مشوار فاتن، مع أفلام المخرج «حسن الإمام»، في أفلام مثل ملائكة في جهنم، اليتيمتين، ظلموني الناس، أنا بنت ناس، أسرار الناس، زمن العجايب، كاس العذاب، حب في الظلام، الملاك الظالم.. وقد حصرت فاتن حمامة نفسها، بهذه النوعية من أفلام الميلودراما البكائية، في شخصية الفتاة المسكينة التي تواجه المصاعب والعقبات والأقدار، عاجزة عن تجاوزها، إلى أن ينتصر الخير في نهاية الفيلم، فتنتصر معه.

في هذه المرحلة، والتي تعتبر سلبية بالنسبة إلى مشوارها، كانت فاتن لا تدقق كثيراً في اختيار أدوارها، أو لا تدقق في قراءة السيناريو ومناقشته.. فقد كانت تمر بمرحلة الانتشار، وهي مرحلة هامة وضرورية في حياة أي فنان وعلى كل المستويات.. وبالرغم من تلك الميلودراما الرديئة التي تحتويها أفلام هذه المرحلة، إلا أن فاتن كانت بصيص الأمل والحسنة الوحيدة فيها.. وهي . بالطبع . نوعية أفلام تعبر عن المناخ العام للسينما المصرية في تلك الفترة. غير أن فاتن حمامة، في فترة متأخرة من هذه المرحلة، استطاعت أن تتخلص من هذا النمط من الأدوار، وقدمت أدواراً أخرى متنوعة، مثل دور الشريرة في فيلم «لا أنام» للمخرج «صلاح أبوسيف»، حيث مثلت الشر المقنع كجزء من الحياة الشريرة التي نصادفها.. وفي فيلم «الطريق المسدود» قدمت شخصية الفتاة المتحررة، والتي تبحث عن حرية المرأة وتدافع عنها، وتتطلع إلى المساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات.. كما مثلت دوراً كوميدياً في فيلم للمخرج «فطين عبدالوهاب» وهو «الأستاذة فاطمة».. ومن الأفلام الوطنية التي قامت ببطولتها نتذكر أفلام «الله معنا» للمخرج «أحمد بدرخان»، و«أرض السلام» للمخرج «كمال الشيخ»، و«الباب المفتوح» للمخرج «هنري بركات».. أما بالنسبة لفيلم «لا وقت للحب» للمخرج صلاح أبوسيف، فيعتبر من أفضل الأفلام الوطنية التي قدمتها السينما المصرية، وقد أدت فيه فاتن دور الفتاة المتطوعة مع الفدائيين ضد قوات الاحتلال في منطقة قناة السويس عام ١٩٥١.. حيث أن الفيلم يطرح أحداثاً طبيعية، مبتعداً عن البطولات الملحمية والخرافية، فكل شيء طبيعي ومنطقي، ولم تكن فاتن سوى فتاة عادية نلتقي بها كل يوم، عبّرت بصدق عن السلوك الطبيعي للفتاة الوطنية، بعيداً عن المغالاة وإقحام عناصر زائفة للدور الفدائي الوطني.

«الـفـلـك الـروسـي».. الإنـجـاز الـتـقـنـي والـرؤيـة الإخـراجـيـة

صنع المخرج الروسي ألكسندر سوكوروف فيلما مهما عام ٢٠٠٢ ربما يكون من أهم الأفلام في الألفية الجديدة هو فيلم «الفلك الروسي» وهو الفيلم الثاني لسوكوروف بعد «فاوست» المأخوذ عن رواية جوتة الشهيرة والذي نال الجائزة الكبرى في مهرجان فينسيا عام ٢٠١١.

في سان بطرسبرج داخل قصر الشتاء الملكي ومتحف الأرميتاج الشهير نشاهد العديد من اللوحات العالمية والتماثيل الرائعة ونتابع لقطات لمشاهد مختلفة وأزمنة مختلفة لتاريخ روسيا، كل منها في غرفة من غرف القصر: بطرس الأكبر يعاقب أحد جنرالاته، كاترينا الثانية تحاول أن تجد مكان مريحا حتى في الرواق المكشوف بين الغرف رغم الطقس البارد و تساقط الجليد، ونيقولا الأول يستقبل وفدا دبلوماسيا من شاه إيران للإعتذار عن مقتل أحد السياسيين الروس في إيران، ونيقولا الثاني آخر قياصرة روسيا، يتناول الطعام مع بناته الأربع وابنه وزوجته، ومشهد هامس لمدير المتحف وابنه في عصر ستالين يتحدثان عن ضرورة زيادة الاهتمام بالمتحف، ونجار يصنع توابيت للقتلى أثناء حصار الألمان للمدينة في الحرب العالمية الثانية. وسط كل تلك المشاهد يبدو رجلان دخيلان على المكان والزمان، أحدهما يتسلل إلى القصر بين مجموعة من ضباط روسيا القيصرية وهو شبح لا يراه أحد ولا يسمعه ونشاهد الفيلم من خلال عينيه وهو الراوي الذي نسمع صوته كذلك وهو يمثل المخرج سوكورف نفسه، والآخر رجل أوروبي غريب الأطوار يرتدي ملابس سوداء، وهو أيضا غريب على المكان، يراه الحراس لكنهم يتضايقون من وجوده ويحذرونه دائما بأنه ليس مسموحا له التواجد هنا. يستطيع الأوروبي رؤية الرجل الشبح من ضمن من يراهم من الأشخاص والأشياء غير الطبيعية والتي يبدو أنه الوحيد القادر على التواصل معها، ويأخذه ويأخذنا معه في رحلة مثيرة حالمة كأنها رؤية في عالم آخر يتلاشى فيه الإحساس بالزمان والمكان الحقيقيين. المهم في الفيلم أنه تم تصويره بالكاميرا المحمولة في لقطة واحدة مستمرة بدون قطع مونتاجي لمدة ٩٠ دقيقة.

في الفيلم الروسي تعامل سوكوروف مع مجاميع كبيرة من الممثلين، وفي مساحة أكبر مما يجعل تخطيط الحركة للممثلين والكاميرا أكثرا تعقيدا من فيلم يدور بين أفراد معدودين في مكان صغير، ولكن الأكثر أهمية ليس الإنجاز التقني، إنما الرؤية الإخراجية التي استوعبت هذه التقنية، فليس مهما أن الفيلم استخدم مجاميع تصل إلى ألف شخص أو أكثر واستخدم ثلاثة أوركسترات موسيقية وغطت أحداثه ثلاثة قرون زمنية مختلفة وتم تصويره في ٣٣ غرفة من غرف متحف الأرميتاج، ليس مهما أن مدير التصوير وقف خلف الكاميرا ليصور ٩٠ دقيقة مرة واحدة ،وليس مهما أن خطأ بسيطا من أحد الممثلين الثانويين في لقطة عابرة قد يؤدي إلى إعادة الفيلم كله، وليس مهما أن مئات من الأفراد كان عليهم التدرب على رقصة تستمر لمدة عشرة دقائق متواصلة، وليس مهما أن الكاميرا كان عليها أن تجد طريقها بين هذا الحشد الكبير بحركة مرسومة بعناية ومتقاطعة مع حركة الممثلين. كل ذلك يجعل الفيلم إنجازا تقنيا فريدا بحق ولكن ما يجعل الفيلم مميزا هو رؤية سوركوف في توظيف التقنية فلسفيا وبصريا فهو هنا استطاع خلق معايشة للماضي ليست بالمعنى الدرامي ولكن بالمعنى الإستكشافي فاللقطة الواحدة أعطت الإنطباع بحقيقية المشهد التاريخي أو أنه موجود فعلا كحدث مستقل، وعلى الكاميرا أن تستكشفه. استخدام اللقطة الواحدة هنا أشبه بحركة العين عندما تتأمل لوحة تبدأ من نقطة ثم تتحرك لا إراديا حركة ناعمة بطيئة من نقطة إلى أخرى، ومن جزء إلى آخر، يمينا ويسارا وإلى أعلى ثم إلى أسفل حتى تصل إلى الإطار وتفهم الصورة في مجملها بعد أن تداخلت مع تفاصيلها، وتعايشت مع حالتها الإبداعية في الزمان والمكان، وشعرت بروحها الخفية التي تجمع تفاصيلها البسيطة في صورة كلية متناسقة.

إذا كنت مهتما بفنانى عصر النهضة: مايكل أنجلو ورامبرانت ورافاييل وروبنز، فربما تجد الفيلم جميلا، وإذا كنت مهتما بالتاريخ الروسي قبل الثورة الروسية فربما تجده ممتعا ،أما إذاكنت مهتما بالسينما فتأكد أنك سوف تجده جميلا وممتعا.